Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى روسيا ، موطن برودسكى الأصلى ، نعاه إيڤچينى كيسليوڤ ، مقدّم برنامج الأخبار التليفزيونى الأسبوعى « إيتوچى » بقوله « لقد كان الشاعر الروسى الوحيد الذى تمتعّ عن جدارة بأن يُدعى « عظيماً » فى حياته » .

وقد تردّد فى موسكو أن جلب أو سبنسكى ، رئيس تحرير وأحد أصحاب دار النشر الروسية « ڤاجريوس » ، كان قد التقى بالشاعر فى نيويورك فى الخريف الماضى وطلب إليه أن يعود إلى روسيا فى جولة كجزء من صفقة ليعيد نشر بعض أعماله باللغة الروسية . ولكن برودسكى تردّد أمام العرض الذى رفضه بعد ذلك .

ومنذ اليوم الذى خضع فيه برودسكى لطلب السلطات الرسمية أن يغادر الاتحاد السوڤيتى إلى الغرب فى ١٩٧٢ ، دأب الناس على سؤاله عن روسيا – وقبل كلّ شىء آخر عن زيارته لروسيا ، أو حتى العودة إلى الوطن ليقضى هناك بقية العمر . وكانوا يسألونه نفس الأسئلة على التليفزيون الروسى . وكان يردّ دائماً بنفس الطريقة تقريباً . إننى أجد صعوبة فى تصوّر نفسى كزائر أو مؤدّ يطوف البلد الذى ولدت وشببت فيه . قال برودسكى ذات يوم رداً على نفس السؤال فى باريس . وأضاف « سيكون ذلك عملاً عبثياً آخر من الأشياء العبثية التي يزخر بها وجودى ، كما هو عليه الآن . وبينما يمكن أن يفهم إلى حدّ ما أن يعود مجرم إلى مسرح الجريمة – على افتراض أن لديه بعض الأموال مدفونة هناك – فمن العبث أساساً أن يعود المرء إلى مسرح الحب . وبطبيعة الحال ، فى وسعى أن أذهب إلى هناك وأبتسم وأقول « نعم » ،